رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

83 - تفسير سورة البقرة - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 72 صفر 4441 هـ

سامي بن محمد الصقير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض ان عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. انه - 00:00:00

وهو التواب الرحيم والنهبط منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذي حين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد توقف بنا الكلام على قول الله عز وجل فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كان فيه - 00:00:43

ازلهما اي اوقعهما في الزلل. وهو الخطأ وفي قراءة فازالهما الشيطان. اي ابعدهما ونحاهما عن الجنة فازلهم الشيطان عنها الظمير يعود على الجنة فاخرجهما مما كان فيه الفاء هنا في قوله فاخرجهم للسببية - 00:01:01

اخرجهما مما ما اسم موصول اي من الذي كان فيه كيف بسبب اخراجهما من الذي كان اي فتسببا فتسبب باخراجهما مما كان فيه من رغد العيش وطيب المسكن وسعة الرزق وغير ذلك - 00:01:30

وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو نهبط الهبوط والنزول من اعلى الى اسفل والمراد بقوله اهبطوا اي انزلوا من الجنة الى الارظ كما قال عز وجل قلن اهبطا منها جميعا والخطاب في قوله عز وجل - 00:01:51

نهبطوا منها نعم. فاخرجهم المبنى كان فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو. الخطاب في قوله اهبطوا لادم كم لادم وزوجته وابليس وقيل ان الخطاب لادم وحواء وذريتهما وقيل ان الخطاب فيه اهبطوا لادم وحوا - 00:02:16

ولكن الاظهر ان الخطاب في قوله اهبطوا لادم وحوا وابليس والخطاب في قوله اهبطا بالتثنية لادم وابليس وحواء تبع لادم وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. لكم في - 00:02:44

الارض مستقر اي لكم في الارض مسكن وموضع استقرار ومتاع اي ولكم في الارظ متاع تتمتعون به والمتاع ما يتمتع به من رزق من مأكل ومشرب ومسكن ومركب الى غير ذلك - 00:03:11

ومتاع الى حين اي الى وقت معين واجل محدود وهو انقضاء اجالكم وقيام الساعة انتقالكم الى الدار الاخرة التي هي الدار الحقيقية كما قال عز وجل وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون - 00:03:33

وهذا المتاع الذي يتمتعون به في الدنيا هو قليل بالنسبة لمتاع الاخرة كما قال عز وجل فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل وقال تعالى وما الحياة الدنيا الا وما الحياة وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع - 00:03:58

ونعم ولكم في الارظ نعم ولكم في الارظ مستقر ومتاع الى حين. فتلقى ادم من ربه كلمات تلقى ادم اي الهمه الله عز وجل كلمات قالهن ووفقه لقولهن بفضل ربوبيته الخاصة - 00:04:21

وهذه الكلمات التي كانت سببا في قبول توبته. هي ما بينه الله عز وجل في سورة الاعراف في قوله قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:04:45

نتوسل ادم عليه السلام توسل بهذه الكلمات بربوبية الله واعترافه بظلم نفسه بالاكل من الشجرة وهذه الكلمات قال ربنا ظلمنا انفسنا

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. هذه الكلمات الواقعية من - 00:05:03
جوامع الدعاء ومن اعظم اسباب قبول التوبة فتاب عليه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه اي فتاب ربه عليه بان وفقه بالتوبة بهذه الكلمات ثم قبل منه توبته سبحانه وتعالى فعفا عنه وتجاوز. كما قال عز وجل ثم - 00:05:26
جباه ربه فتاب عليه وهدى وقوله انه هو التواب الرحيم. هذه الجملة انه هو التواب الرحيم. جملة تعليلية لقوله فتاب عليه كيف تاب عليه لانه هو التواب الرحيم والظمير في قوله هو ظمير فصل - 00:05:54
والتواب اسم من اسماء الله عز وجل التواب اسم من اسماء الله عز وجل مشتق من توبة لانه يدل على انه سبحانه وتعالى ذو التوبة الواسعة والتواب على وزن فعال - 00:06:19
فهي صيغة مبالغة او صفة مشبهة وذلك لكثرة توبته سبحانه وتعالى على العبد ولكثرة من يتوب عليهم من عباده والتوبة هي الرجوع الى الله عز وجل من معصيته الى طاعته - 00:06:41
وتوبة الله تعالى على عبده نوعان النوع الاول توفيقه للتوبة توبته عليه ان يوفقه للتوبة كما قال عز وجل في قصة الثلاثة الذين خلفوا قال ثم تاب عليهم ليتوبوا. اي وفقهم للتوبة ليتوبوا - 00:07:04
والنوم الثاني من التوبة قبول توبة العبد كما قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. اذا توبة الله على عبده نوعان النوع الاول ان يوفقه للتوبة والنوع الثاني ان يقبل منه هذه التوبة - 00:07:28
بعد توفيقه اياه يقول فتاب عليه انه هو التواب الرحيم الرحيم اسم من اسماء الله عز وجل مشتق من الرحمة وهو الرحيم على وزن فعيل صفة مشبهة او صيغة مبالغة - 00:07:45
يدل على رحمته سبحانه وتعالى الواسعة ورحمة الله عز وجل نوعان عامة لجميع الخلق ورحمة خاصة بالمؤمنين اما الرحمة التي تشمل جميع الخلق من مؤمن وكافل وبر وفاجر فهي ما يتمتعون به في - 00:08:07
هذه الحياة الدنيا من نعم الله عز وجل واما الرحمة الخاصة فهي رحمته بالمؤمنين كما قال عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما ومن رحمته سبحانه وتعالى بالمؤمنين ان يوفقهم للهداية ولسلوك الطريق المستقيم. اضافة الى ما يتمتعون به ويتنعمون به من نعم الله - 00:08:33
عز وجل اذا قول فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. التواب قلنا اسم من اسماء الله وهو صيغة مبالغة او مشبهة يدل على كثرة توبته على العبد. وكثرة من يتوب عليهم - 00:09:04
وبينا ان التوبة نوعان او النوع الاول التوفيق للتوبة. والنوع الثاني قبول التوبة والرحيم قلنا انه صيغة مبالغة او صفة مشبهة لسعة رحمته سبحانه وتعالى ورحمته ايضا نوعان رحمة عامة لجميع الخلق ورحمة خاصة بالمؤمنين كما قال عز وجل وكان بالمؤمنين - 00:09:23
رحيما نقف على هذا ان شاء الله - 00:09:54